

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- (تأكل الغثَّ والسمين ولا تتركُ ... فيه لذي الجناحين ريشا) .
- (هكذا في البلاد حيَّ قريش ... يأكلون البلادَ أكلاً كميّشا) .
- (ولهم آخرُ الزمان نبيّ ... يكثر القَتْلُ فيهم والخموشا) .
- (تملأُ الأرض خيلُهُ ورجالُ ... يحشرون المطيَّ حشراً كشيّشا) .

وأخرج ابنُ عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ریحانة العامري قال : قال : معاوية لابن عباس : لمَ سُمِّيتُ قريشُ قريشاً قال : بدابة تكون في البحر من أعظم دوابّه يقال لها القرش لا تمرُّ بشيء من الغثِّ والسمين إلا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعرَ الحميري فذكر الأبيات .

النوع الثالث والعشرون .

معرفة الاشتقاق .

قال ابن فارس في فقه اللغة : باب القول على لغة العرب لها قياس سهل يشتق بعضُ الكلام من بعض .

أجمع أهل اللغة - إلاّ - من شذَّ - منهم - أن للغة العرب قياساً وأنّ العرب تشتقُّ بعض الكلام من بعض واسم الجنِّ مشتقُّ من الاجتنان وأن الجيم والنون تدُلانَّ أبداً على السّتر تقول العرب للدُّرْع : جُنْدَة وأجندَة الليلُ وهذا جنين أي هو في بطن أمّه . وأنّ الإنس من الظهور يقولون : أنستُ الشيء : أبصره رؤيه . وعلى هذا سائرُ كلام العرب علّم ذلك مَنْ علّم وجَهِله من جهل . قال : وهذا مبنيٌّ أيضاً على ما تقدّم من أن اللغة توقيفان الذي وقَفَّ - ندّا على أن الاجتنان : السّتر هو الذي وقّفنا على أن الجنَّ مشتقُّ منه وليس لنا اليوم أن